11:11 تشرين الثاني يوم العزاب: من الوحدة إلى أكبر احتفال عالمي!

نخيل نيوز ـ متابعة

قد يظن البعض أن الاحتفالات مرتبطة دائمًا بالحب والرومانسية، كما في يوم «الفالنتاين»، لكن الواقع يثبت أن هناك مناسبة خاصة لمن يعيشون حياة العزوبية. يوم 11 نوفمبر، المعروف باسم «يوم العزاب» أو «□□□ '□□□□□□□»، أصبح حدثًا عالميًا يجمع بين الاحتفال الشخصي والفرص التجارية الضخمة.

في عام 1993، اجتمع أربعة طلاب في جامعة نانجينغ بالصين وفكروا في طريقة ممتعة لكسر رتابة الحياة كعزاب. اختاروا يوم 11 نوفمبر، الذي يمثل الرقم «1» أربع مرات، رمزًا للفرد الواحد وحالة العزوبية، وقرروا أن يكون مناسبة للاحتفال بالاستقلالية والحرية الشخصية، ما بدأ كفكرة جامعية بسيطة تحول سريعًا إلى تقليد شعبي واسع بين الشباب الصيني.

والأرقام الفردية المكررة في التاريخ ترمز إلى الوحدة، وهو ما جعله اختيارًا مثاليًا ليكون رمزًا للعزوبية. ومع مرور الوقت، أصبح اليوم ليس فقط فرصة للاحتفال الفردي، بل مناسبة اجتماعية يتابعها ملايين الشباب في المدن الصينية الكبرى.

ولم يلبث يوم العزاب أن تحول إلى أكبر موسم تسوق إلكتروني في العالم. ففي عام 2009، بدأت شركة «علي بابا» الصينية بالاستفادة من المناسبة، مقدمة تخفيضات ضخمة جذبت ملايين المتسوقين حول العالم. وفي عام 2017، سجلت الشركة مبيعات تجاوزت 25 مليار دولار خلال 24 ساعة فقط، متفوقة على مبيعات «الجمعة السوداء» الأمريكية.

انتقلت الفكرة تدريجيًا إلى دول جنوب شرق آسيا، ثم إلى أوروبا وأمريكا، لتصبح يوم العزاب مناسبة ذات طابع ثقافي وتجاري معًا. في المملكة المتحدة، تم تخصيص يوم 11 مارس للاحتفال بالنسخة المحلية، رغم أن شعبية هذا اليوم لم تصل بعد إلى مستوى النسخة الصينية.

يوم العزاب لم يعد مجرد مناسبة للاحتفال بالوحدة، بل أصبح رمزًا للحرية الشخصية والتمتع بالحياة، مع مزيج فريد من التسوق والمرح والاحتفال. إنه اليوم الذي يثبت أن الاستقلالية تستحق الاحتفال بقدر أي علاقة عاطفية.